وقال قتيبة بن سعيد حدثنا كثير بن هشام حدثنا جعفر بن مروان عن وهب بن منبه عن طريق ولم تستقم لسائقها وإن فتر سائقها حزنت ولم تتبع قائدها فإذا اجتمعا استقامت طوعا أو كرها ولا تستطيع الدين إلا بالطوع والكره وإن كان كلما كره الإنسان شيئا من دينه تركه أرشك أن لا يبقى معه من دينه شيء وقال وهب إن من حكمة ا D أنه خلق الخلق مختلفا خلقه ومقاديره فمنه خلق يدوم ما دامت الدنيا لا تنقصه الأيام ولا تهرمه وتبليه ويموت ومنه خلق لا يطعم ولا يرزق ومنه خلق يطعم ويرزق خلقه ا وخلق معه رزقه ثم خلق ا من ذلك خلقا في البر وخلقا في البحر ثم جعل رزق ما خلق في البحر وفي البر ولا ينفع رزق دواب البر دواب البحر ولا رزق دواب البحر دواب البر لو خرج ما في البحر إلى البر هلك ولو دخل ما في البر إلى البحر هلك ففي ذلك ممن خلق ا في البر والبحر عبرة لمن أهمته قسمة الأرزاق والمعيشة فليعتبر ابن دم فيما قسم ا من الأرزاق فإنه لا يكون فيها شيء إلا كما قسمه سبحانه بين خلقه لا يستطيع أحد أن يغيرها ولا أن يخلطها كما لا تستطيع دواب البر أن تعيش بأرزاق دواب البحر ولا دواب البحر بأرزاق دواب البر ولو اضطرت إليه هلكت كلها فإذا استقرت كل دابة منها فيما رزقت أصلحها ذلك وأحياها وكذلك ابن آدم إذا استقر وقنع بما قسم ا له من رزقه أحياه ذلك واصلحه فإذا تعاطى رزق غيره نقصه ذلك وضره وفضحه .

وقال لعطاء الخراساني كان العلماء قبلكم قد استغنوا بعلمهم عن دنيا غيرهم فكانوا لا يلتفتون إلى أهل الدنيا ولا إلى ما في أيديهم فكان أهل الدنيا يبذلون إليهم دنياهم رغبة في علمهم فأصبح أهل العلم فينا اليوم يبذلون لأهل الدنيا علمهم رغبة في الدنيا فأصبح أهل الدنيا قد زهدوا في علمهم لما رأوا من سوء موضعه عندهم فإياك يا عطاء وأبواب السلطان فإن عند أبوابهم فتنا كمبارك الإبل لا تصيب من دنياهم شيئا إلا أصابوا من دينك مثله .

وقال إبراهيم الجنيد حدثنا عبدا بن أبي بكر المقدمي حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا عمر بن عبدالرحمن الصنعاني قال سمعت وهب بن منبه يقول لقى عالم عالما هو فوقه في العلم فقال كيف صلاتك فقال ما أحسب أحدا سمع بذكر الجنة والنار يأتى عليه ساعة لا يصلي فيها قال فكيف ذكرك للموت قال ما ارفع قدما ولا أضع أخرى إلا رأيت أني ميت فقال فكيف صلاتك أنت أيها الرجل فقال إني لأصلي و أبكي حتى ينبت العشب من دموعتي فقال العالم أما إنك إن تضحك وأنت معترف بخطيئتك خير لك من أن تبكي وأنت مدل بعلمك فإن المدل لا يرفع له عمل فقال أوصني فإني أراك حكيما فقال ازهد في الدنيا ولا نازع أهلها فيها وكن فيها كالنخلة

إن